المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الأربعاء، 13 ربيع الأول 1443هـ | 2021/10/20م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ 1443 / 07

رد صحفي

الأخ الكريم/ رئيس تحرير صحيفة الصيحة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: رد على صاحب مقالة: "الإسلام السياسي.. يوميات البارود والدم"

اطلعنا على مقالة للكاتب أحمد موسى قريعي بعنوان "الإسلام السياسي.. يوميات البارود والدم" بصحيفتكم الصيحة العدد (2411) بتاريخ 2021/10/20م، والتي كال فيها التهم، بل والسباب للجماعات الإسلامية، بل وظهر حقده الدفين ليس على هذه الأحزاب والحركات فحسب، وإنما حقده على الإسلام العظيم بين ثنايا مقالته، مثل قوله "في يقيني أن هناك دافعاً واحدا فقط هو السبب وراء هذه "**البلوة الإسلامية**" هذا الدافع هو مجد الإسلام الغابر"، فمجد الإسلام عند الكاتب "بلوة"، ولا حول ولا قوة إلا بالله!

وقد ذكر الكاتب حزب التحرير ضمن الجماعات الإسلامية فقال "تختلف هذه الجماعات في الرؤى والأفكار والاتجاهات والتطرف، كل حسب قوته الفكرية، ومصدر تمويله، وأساليب "خسته ونذالته"، فمنها من لم تسعه أحلامه كحزب التحرير الذي يسعى لإقامة خلافة عالمية على منهاج النبوة...".

وعملاً بحقنا في الرد، نرجو كريم تفضلكم بنشر الرد الآتي على الكاتب:

أولاً: قال الكاتب: "ظهر مصطلح الإسلام السياسي لتوصيف الحركات الإسلامية التي تؤمن بأن الإسلام ليس ديناً فحسب، وإنما نظام سياسي واجتماعي وقانوني واقتصادي، يصلح للحكم، وبناء مؤسسات الدولة لكن ما هي الأسباب والدوافع التي أدت إلى ظهور هذا المصطلح **سيئ الصيت**..."، نقول ردا على هذا الكلام، إن الإسلام دين كامل جاء به النبي محمد ﷺ لينظم حياة الإنسان سواء أكانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو غيرها، وهذا من المعلوم من الدين بالضرورة إلا الذين أعمت أبصارهم بهارج الغرب الكافر المستعمر، وطُمست بصائرهم باتباعهم أهواء الكافرين، يقول الله عز وجل: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً**﴾، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿**وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ**﴾.

ثم إن الحبيب المصطفى ﷺ أقام دولة على أساس الإسلام بأفكار الوحي العظيم، كانت مصدراً لحضارة متميزة، شهد لها الأعداء قبل الأصدقاء، وقد كانت دولة الإسلام التي استمرت لأكثر من ثلاثة عشر قرنا من الزمان، كانت الدولة الأولى حضارة وثقافة وسياسة، واستمرت حتى أسقطها الكفار المستعمرون بمعاونة خونة العرب والترك.

ثانياً: إن حزب التحرير الذي يسعى لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، لا يقوم بهذا العمل باعتباره أحلاماً كما ادعى الكاتب، وإنما يقوم به باعتباره فرضاً شرعياً، يجب على الأمة أن تقوم به، وإلا كانت آثمة، لأن الإسلام قد حدد نظام الحكم الذي فرضه رب العالمين، وهو نظام الخلافة الذي ينصب فيه خليفة بالبيعة على كتاب الله سبحانه وسنة رسوله للحكم بما أنزل الله، والأدلة في ذلك كثيرة مستفيضة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، يقول سبحانه وتعالى: ﴿**فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ**﴾، ويقول الرسول : «**مَنْ خَلَعَ يَداً مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**»، رواه مسلم، وقد حدد الرسول أن الأمر من بعده خلافة، روى مسلم عن أبي حازم قال: قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ خَمْسَ سِنِينَ فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ قال: «**كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَتَكُونُ خُلَفَاءُ فَتَكْثُرُ**»، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «**فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ، فَالْأَوَّلِ، وَأَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ، فَإِنَّ اللهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ**».

وأما إجماع الصحابة فإنهم رضوان الله عليهم أجمعوا على لزوم إقامة خليفة لرسول الله بعد موته، وأجمعوا على إقامة خليفة لأبي بكر، ثم لعمر، ثم لعثمان بعد وفاة كل منهم. وقد ظهر تأكيد إجماع الصحابة على إقامة خليفة من تأخيرهم دفن رسول الله عقب وفاته، واشتغالهم بنصب خليفة له ليلتين حتى تم نصب الخليفة، ما يؤكد أن نصب الخليفة أوجب من دفن الميت. فكان هذا الإجماع دليلاً صريحاً وقوياً على وجوب نصب الخليفة.

ثالثاً: أما ما قام الكاتب بكتابته من ألفاظ لا تليق بمسلم، بل تدل على عجزه عن الإتيان بالحجج والبراهين على صدق حديثه، لذلك فلن نرد عليها التزاماً بحديث الرسول : «**لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِطَعَّانٍ وَلَا بِلَعَّانٍ وَلَا الْفَاحِشِ الْبَذِيءِ**».

وختاماً نقول للكاتب، إنك مسلم، والأصل في المسلم أنه يسعى لمجد الإسلام ورفعة المسلمين ونهضتهم، وإن كانت هناك أخطاء هنا أو هناك نعالجها بالحكمة والموعظة الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن، حتى لا نعين الشيطان على إخواننا، وحتى لا نكون في ضفة الكافرين الذين يكيدون للإسلام والمسلمين. ﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ**﴾.

والله نسأله قول الحق وسداد الرأي.

والسلام عليكم ورحمة الله

إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير

في ولاية السودان

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون: 0912377707 -0912240143
بريد إلكتروني: spokman_sd@dbzmail.com
موقع ولاية السودان: www.hizb-sudan.org